قانون الكارما وأبعاده
وكيف يطبّق عملياً في حياة الانسان
(الحلقة الرابعة)

نذكر إجابة احد المعلمين على سؤال طالب مبتدئ عن سبب تعرضه لداء الحساسيّة، فقال المعلم :

« الاسباب المرضية الجسدية التي يشخصها الطبيب المعالج لا تكفي طالما هي لم تقدم العلاج الشافي... لأن العلم الطبي عجز عن شفاء داء الحساسيّة ! اما الايزوتيريك فيقول ان السبب الخفي لداء الحساسيّة ناجم عن بواعث دفينة خاصة بك شخصياً... كما يفرضها قانون الكارما، شريعة الثواب والعقاب، او ناموس العدل الالهي، او القانون الحياتي للسبب والنتيجة... سمّه ما شئت!».

اضاف المعلم :

« كل مرض، عاهة او داء - حسبما تحققنا من علوم الايزوتيريك- يرافق الانسان منذ طفولته، او يولد معه، هو نتيجة لسبب سلبي سابق، او عمل غير لائق قام به الشخص نفسه اثناء تجسُّد سابق له على الارض... كما ان كل مرض او داء ، حادث او مصيبة يلمّ بمطلق انسان، او يظهر في حياته، هو تنبيه الى خطا ما يكرر ارتكابه دون وعي منه، او ربما عن سابق اصرار وتصميم».

وتابع المعلم :

« اما ابرز الاسباب التي تؤدي الى مصاعب دائمة، او آلام مستمرة، او امراض مزمنة، فتتلخص في الطريقة السلبيّة للتعامل مع الآخرين !!! فعلاقة الانسان بالغير، يجب ان تتسم بالميزات الانسانية والخصائل الحميدة... من محبة وتسامح ومساعدة، وسواها... وإلا فهي ليست سوى اسلوب اجوف للتقرب منهم، يخدم مارب شخصية انانية !».

وفي محاضرة اخرى لمعلم آخر، استمعت اليه يحاضر عن ابعاد قانون الكارما:

« ليس المطلوب منكم ان تعاملوا اعداءكم بمحبة، فتلك درجة سامية من التطور الذاتي يعصى على بعضكم بلوغها في الوقت الحاضر؛ المطلوب على الاقل الا تكنّوا لهم الكره او الشر، او اي شعور سلبي آخر. لان القانون الاكبر، قانون الكارما، هو من سيقتص منهم حسب اعمالهم او اقوالهم، فهو الحسيب والرقيب في وجود الانسان طوال حيواته!».

نعود الى قانون الكارما في مفهوم علوم باطن الانسان فنقول إنه هو قانون العدل الذي ينظر الخالق من خلاله بعين المساواة الى كل بشري على وجه الارض. لأنه النظام الاكبر الذي لا يمكن تجاوزه... إذ به وجد الكون، وبه استمر، وبه سيستمر!

وهذا النظام الاكبر مخطوط على رقائق الوعي الباطني الكامن في كل انسان، مخطوط باحرف من وعي، برموز عدل ومحبة وحكمة ... وهو بمثابة ميزان الاعمال الذي يصدر حكمه على المرء نفسه خلال تجسّداته المتعاقبة على الارض، حتى تتوازن كفّتا الميزان... يصدر حكمه كلما حاد المرء عن مسار الحق، بهدف توعيته، دونما حاجة الى التدخّل الالهي! اوليس الخالق اسمى واعظم من ان يخطط ويصمّم للأمراض والمصاعب التي يتعرض لها الانسان ؟!

من هذا المنطلق، اليس الاقرب الى الاعتقاد ان «الجنة وجهنم» ليستا سوى حالتيْ السعادة او الشقاء، الراحة او العذاب اللتين يتعرض لهما الانسان على الارض، تنفيذاً لقانون الكارما وللعدل الالهي ؟!

والانسان العاقل يميّز بين ما تنص عليه الكتب المقدسة، والاجتهادات التفسيرية لها... ليرى إن كانت تتوافق ومفهوم الباطن الروحي !

(يتبع في الحلقة المقبلة)

اللجنة الاعلامية في الايزوتيريك

89-2